

الباب الأول

المقدمة

يشتمل هذا الباب على خلفية البحث، وتحديد الإجمالي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وأسلوب جمع البيانات، وتصميم البحث، وهيكل البحث.

أ. خلفية البحث

هذا الزمان كثير من بعض الطلبة لا يريدون تعليم علم النحو، لأن علم النحو صعب في تعليمه حتى يعتبروا علم النحو هو شيء تخويف في تعليم اللغة العربية، وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: " النحو في أوله صعب وفي آخره سهل".^١ وحينما نحن نتعلم علم النحو أوله صعب في مفهومه ومن الصعوبات في تعليم علم النحو هي تذكير جميع القواعد الموجودة في علم النحو ولكن في آخره علم النحو سهل و مفرّج.

كما عرفنا أن تعليم اللغة العربية ومفهومها هي مهمة، خاصة لجيل المسلم الآن في تعليم القرآن و الحديث و علوم الاسلام.^٢ وفي القرآن كثير موجود قواعد النحوية لأن القرآن الكريم مصدر العلوم، كعلوم اللغة العربية والقواعد وشعائر الإسلام وغيرها. وقد حث الإسلام على تعلم العربية لفهم القرآن الكريم والعمل على امتثال أوامره والانتهاء

^١ مالك بن سالم بن مطر المهذري، ممتع في شرح الاجرومية، (قاهرة: مكتبة صنعاء الاثرية، ٢٠٠٤)، ص: ٦

^٢ Agus Purwanto, *Pintar Membaca Arab Gundul dengan Metode Hikari*, (Bandung: PT Mizan Pustaka, 2015), cet II, hal: 14

بنواحيه وفهم بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم.^٣ وكان لا بد من وضع قواعد اللغة العربية و في القرآن كثير من قواعد اللغة العربية.

ولكن حينما نظرنا هذا الزمان بعض من الناس يقرؤون القرآن فقط، ولكنهم لا يفهمون و لا يعلمون المقصود والأهداف ومعناه من ذلك آيات القرآن. ونبغي نحن نتعلم علم النحو لمفهوم القرآن و الأسرار الذين نجد في القرآن و نستطيع أن نعلم محتويات القرآن.

لذلك يجب علينا أن نستولي على اللغة العربية و العلوم التي تتعلق بها، يعني العلوم التي يتوصل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب (ويجمعها اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة و أهم هذه العلوم الصرف والإعراب.^٤ وفي هذه الرسالة العلمية سأبحث علم النحو فقط.

وقال شيخ مقبل رحمه الله: علم النحو من العلوم الإسلامية المهمة التي يجب على المسلمين أن يعطوه اهتماما.^٥ علم النحو علم مهم في اللغة العربية لأن فيه قواعد تثبت وظائف الكلمة التي نريد أن نفهمها، فمعرفة الكلمة العربية مهمة. فبذلك، يسهل الفرد مفهوم معاني الكلمة الموجودة في القرآن أو في الكتب العربية غير القرآن. فمثل كلمة من قوله تعالى في كتابه الكريم: "مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلُهُمْ" [محمد:٩]. لفهم

^٣ جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م)

ص. ٣.

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر)، ص: ٧.

^٥ مالك بن سالم بن مطر المهدي، مراجع السابق، ص: ٥.

مقصود كلمة "مَا أَنْزَلَ" مع فهم حركاتها في هذه الآية، نحن لانستطيع دون نتعلم القاعدة اللغة العربية أولاً لأنه في اللغة العربية أنواع "ما" كثيرة وكل "ما" الموجودة في القرآن لها معاني متنوعة، إذا نحن خطأنا في ترجمة هذه "ما" فتغير المقصود في تلك الآية. ولذلك، يجب علينا أن نعرف وظيفتها في تلك الآية، ولمعرفتها نحتاج إلى القاعدة العربية التي تبحث فيها. أما مثل ما تقدم، فهي "ما" موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.^٦ ومثل أيضا الكلمة: "مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ" [يونس: ٣]. أما "ما" في تلك الآية تسمى "ما" نافية مبني على السكون.^٧

الآيات اللام في توجد فيهنّ "ما" لا يصح أن نقولها موصول أو نافية أو حجازية أو غيرها، ونحتاج إلى القاعدة والتحليل الصحيح لتعيين أنواع "ما" الصحيحة. ومثل كلمة كقوله تعالى: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا. وفي هذه الآية "ما": اسم موصولة هي التي تفيد فيما لا يعقل بعامة، وقد تفيد العاقل وغير العاقل^٨، وهي مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل "يَعْبُدُونَ". ومثال الآخر في قوله تعالى: مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّايَ نَفْسِي. وفي هذه الآية "ما": حرف نفي وهي التي تفيد النفي في المعنى ولا عمل لها، مبني على السكون لالمحلّ له من الإعراب.^٩ وهذا المثالان نجد أداة "ما" التي تقع في الجملة ولكن من نوعهما مختلفان، في المثال الأول سمي

^٦ محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، (دار المعرفة الجامعية)، ص: ٤٣٥٩

^٧ مرجع نفسه، ص: ١٩٩٨

^٨ عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، (بيروت: لبنان، ١٩٩٢ م)، ص: ٩١٤

^٩ عزيزة فوال بابتي، مراجع نفسه، ص: ٩١٤

^{١٠} طاهر يوسف، المعجم المفصل في الإعراب، (اندونيسيا، الحرمين، ١٩٩١)، ص: ٣٠٢ - ٤٠٣

"ما" موصول ومثال الثاني سمي "ما" نفي. والكثير منا لا يستطيع أن يفرق "ما" في آية القرآن و الحديث و المثال الأخرى.

وقد يختلف أهل النحو في تعيين "ما" نحو في سورة البقرة ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾ وقال الزجاج: "ما" حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين وفي قراءة ابن مسعود و((بعوضة)) بدل وقيل: "ما" اسم نكرة صفة ((مثلا)) أو بدل و((بعوضة)) عطف بيان.^{١١}

إذن، مهمة لنا لنعرف أنواع "ما" ومعانيها لأن إذا نقرأ القراء أو الحديث ونحن لانعرف معنى "ما" في كلمة القرآن أو الحديث فيسبب تغير المعنى والمقصود والهدف في تلك الكلمة

ولذلك في هذا البحث، أراد الكاتب أن يبحث النظريات لمعرفة أنواع "ما" دون يعلم معناه في القرآن الكريم. لأن "ما" إحدى الحروف التي وجد الكاتب في سورة البقرة كثير جدًا ولذلك أراد الكاتب يبحث النظريات لمعرفة أنواع "ما" دون يعلم معناه في سورة البقرة.

نظرنا على ما كان في فقرة هذه خلفية المشكلات، فتقدم الكاتب الرسالة العلمية أن الموضوع لهذه الرسالة هي " معانى "ما" في سورة البقرة".

^{١١} بدرالدين بن الزرطشي، البرهان في علوم القرآن، (دار الحديث: ٢٠٠٦ م)، ص: ٦٧٠

ب. تحديد الإجرائي

وقبل أن يبحث الكاتب بحثاً تفصيلياً عن الأشياء المتعلقة بهذا الموضوع يحسن به أن يبحث أولاً عن بعض المعاني المصطلحات الواردة في هذا الموضوع ليفهم القارئون معانيها كما يقصدها الكاتب، وأما المصطلحات التي يريد الكاتب شرحها فهي :

١. تحليل: مصدر من حلّل - يحلّل - تحليلاً: لما لا يزال فيه.^{١٢} أي ردّ الشيء إلى عناصره، وهو في اللغة الإنجليزية بمعنى *Analysis* وهو يقيس التباين الفروق الفردية والجماعية بحساب مدى انحراف كل فرد عن متوسط الأفراد، أو مدى انحراف جماعة عن متوسط الجماعات، أو مدى انحراف كل عينة عن الأصل الذي تنتمي إليه.^{١٣} وهو تحليل النحوية من أنواع "ما" ومعانيها
٢. معاني: مفرد من كلمة معنى وهو ما يدل عليه اللفظ.^{١٤} ويقصدها الباحث بمعاني "ما" في سورة البقرة.

٣. سورة البقرة: الآيات التي تتضمن "ما" الموجودة في سورة البقرة

إذن، فالمخلص من هذا البحث الذي سيقوم به الباحث، هو يبحث الآيات التي تتضمن "ما"، وأنواعها التي سيحلّلها الباحث باستخدام قواعد النحو وكتب التفاسير المتعلقة بها عند المفسرين. وتحديد هذا البحث عن أنواع "ما" في سورة البقرة. إذن يبحث الكاتب هذه الرسالة العلمية من تحليل أنواع "ما" في سورة البقرة فقط.

^{١٢} إبراهيم أنيس وغيره، معجم الوسيط، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م)، ص: ١٩٤

^{١٣} محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية و التربوية، (جدة: دار الشروق، ١٩٧٩م)، ص: ١٥٠

^{١٤} إبراهيم أنيس وغيره، المرجع نفسه، ص: ٦٣٣

ج. أسئلة البحث

الأسئلة من هذه البحث هي:

١. ما الآيات اللاتي يتضمننّ "ما" في سورة البقرة ومعانيها؟

د. هدف البحث

والهدف من هذا البحث، وهو الوصول إلى معرفة:

١. لمعرفة الآيات اللاتي يتضمننّ "ما" في سورة البقرة ومعانيها

هـ. أسباب اختيار الموضوع

يختار الكاتب هذا الموضوع مؤسسا على عدة أسباب:

١. "ما" من علم النحو واستخدامها يؤدي إلى فهم كلمات متعددة فيما بيني عليها
٢. القرآن الكريم كمصدر أساسي من مصادر علوم الإسلام الذي ينبغي علينا فهمه فهما دقيقا.
٣. واختار الكاتب سورة البقرة في هذا البحث، لأنها أطول سورة في القرآن الكريم. وفي سورة البقرة يجد الباحث كثير "ما" فيها. ويجعل الباحث سورة البقرة عينة للسورة الآخر في القرآن الكريم.
٤. أنواع "ما" في سورة البقرة كثير ولكل "ما" لها معان مختلفة

و. أهمية البحث

١. أهمية النظرية

ليعرف معاني "ما" وتوسيع مستوى فهم اللغة العربية خاصة على "ما".

لزيادة فهم معاني "ما" واختلاف معاني "ما" في اللغة العربية

٢. أهمية التطبيقية

لزيادة العرفان على فهم القرآن وما فيه من العلوم و القواعد ولتطبيق اللغة العربية خاصة على أنواع "ما" في علوم النحو.

لمساعدة الطلبة في فهم معاني "ما" في سورة البقرة ويعرفون فرق معاني "ما" في اللغة العربية وفي الكلمة في القرآن الكريم

٣. أهمية المؤسسة

لزيادة المراجع التي تفيد للطلبة في قسم تعليم اللغة العربية خاصة وللقارئ عامة

ز. الدراسات السابقة

وبعد أن تعين الباحث بهذا الموضوع فقد قام بالبحث عن دراسات مماثلة لما يقوم به فوجد في مكتبة القسم أو مكتبة الجامعة لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين كثيرا من الدراسات عن مباحث قواعد النحو، ولكن الباحث لم يجد البحث خصوصا عن معاني "ما" في سورة البقرة.

و قبل أن يقدم الكاتب الرسالة العلمية ذا الموضوع المختار، قد فتشَ الكاتب عدة

المراجع و المصادر التي تتعلق بهؤذه الرسالة العلمية وهي :

١. وقد وجد كاتب الرسالة العلمية التي كتبها محمد أولياء سوستنو في سنة ٢٠١٥ م

تحت الموضوع: الإستفهام في جزء عم (دراسة تحليلية نحوية عن الهمزة وما

وكيف)، أما في هذه الرسالة هو بحث من ناحية النحوية وهو بحث عن الإستفهام

عن الهمزة وما وكيف. ووجد الكاتب "ما" في هذه الرسالة العلمية لأنها من أداة الإستفهام. وهو بحث عن الإستفهام في جز عمّ.

٢. وقد وجد كاتب الرسالة العلمية التي كتبها محمد عين اليقين في سنة ٢٠١٥ م تحت الموضوع: **حرف "في" ومعانيه في سورة البقرة** ، أما في هذه الرسالة هو بحث من ناحية النحوية وهو بحث عن معاني "في" في سورة البقرة. ووجد الكاتب مساويا في هذه الرسالة العلمية وهو حلل محمد عين اليقين في سورة البقرة ولكن في بحث مختلف. والكاتب سيبحث عن أنواع "ما" في سورة البقرة.

٣. الرسالة العلمية التي كتبها توفيق الرحمن في السنة ٢٠١٥ م تحت الموضوع: "دراسة تحليلية على معاني ما في جزء عمّ". وقد وجد كاتب الرسالة العلمية التي كتبها توفيق الرحمن في السنة ٢٠١٥ م تحت الموضوع: "دراسة تحليلية على معاني ما في جزء عمّ" ، أما في هذه الرسالة هو بحث من ناحية النحوية وهو بحث عن معاني "ما" فقط ولكن هو لم يبحث ويذكر كيفية فرق "ما" غير نعلم معناها في كل كلمة وجملة وهو بحث وحلل معاني "ما" في جز عمّ. والكاتب في هذه الرسالة العلمية سيبحث وسيحلل عن أنواع "ما" ومعانيها في سورة البقرة.

ومن البحوث السابقة لم يوجد بحث خاص في أنواع "ما" ولذلك، أراد الكاتب أن يبحثه بحثا عميقا تحت الموضوع : أنواع "ما" في سورة البقرة ، وأما البحث الذي ستقدمه الكاتب الآن في تعريف أنواع "ما" الآيات القرآنية فهي مهمة جدا عند حسب معرفة الكاتب.

ح. منهج البحث

١. نوع البحث و مدخله

نوع البحث الذي يقوم به الكاتب هو البحث المكتبي (Research Library) الذي يتكوّن من الخطوات الآتية:

أ. جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع

ب. تقديم الأسس العامة من معاني "ما" باستخدام كتب النحو.

ج. تحليل الآيات في سورة البقرة التي تتضمّن حروف "ما" وشرح إعرابها باستخدام التحليل النحوية.

٢. البيانات و مصادرها.

أ. بيانات البحث

البيانات المحتاجة هي كلمة "ما" و معانيها.

ب. مصادر البيانات

مصدر البيانات الأساسية هي سورة البقرة المتضمنة حرف "ما" فيها من القرآن

الكريم ومصادر للنظريات هي:

الكتب من قواعد اللغة العربية منها:

- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايين

- المعجم المفصّل في علم النحو، راجي الأسمر

- أدوات الإعراب

الكتب من التفاسير:

- إعراب القرآن، محي الدين الدرويش

- التفسير المنير، وهبة الزحيلي

ط. أسلوب جمع البيانات

والطريقة التي سلكها الكاتب لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية في سورة البقرة التي تتضمن حرف " ما"، ثم يَحْلَل أنواعها بمدخل النحوية التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

ي. تصميم البحث

يخطو الكاتب خطوات متدرجة في عمل البحث العلمي، هي:

١. جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم و كتب علم النحو و التفاسير و المعاجم اللغة العربية و كتب أخرى التي تتعلق به، إما من المكتبة العامة أو المكتبة الأهلية، أو المكتبة الشاملة.
٢. قراءة كتب علم النحو و التفاسير و المعاجم اللغة العربية، وتحليل آية بعد آية في سورة البقرة لتعيين الآيات التي تتضمن الحروف أو الاسم " ما" وتحليل أنواعها باستخدام التحليل النحوية وبالنظر إلى شروح التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.
٣. الاستشارة عن البيانات إلى المرشد.
٤. تقديم البيانات بكتابتها في البحث العلمي.

ك. هيكل البحث

هذا البحث العلمي يشتمل على أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأوّل : المقدمة، وهي تتكوّن من خلفية البحث و تحديد الموضوع، وأسئلة البحث، وأسباب اختيار الموضوع، و أهداف البحث، و فوائد البحث، والدراسات السابقة، و منهج البحث، و أسلوب جمع البيانات، و إجراءات البحث، و منهج البحث التي تشتمل على نوع البحث والبيانات ومصادرها وأسلوب جمعها وأسلوب تحليلها وإجراءات البحث و هيكل الكتابة.

الباب الثاني : الدراسة النظرية عن "ما"، وهي تتكوّن من أنواع معاني الحروف أو الإسم " ما " ومسائلها في اللغة العربية.

الباب الثالث : هو عرض نتائج البحث، و يتكوّن من نبذة في سورة البقرة وتقديم الآيات التي تتضمن الحروف " ما " فيها و تحليل البيانات عن الحروف " ما " .

الباب الرابع : الإختتام، يتكوّن من الخلاصة والإقتراحات.